

# ولكن جعلناه نوراً) ٦١ (أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته - [00:00:01](#)

كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب صباح الورد والياسمين - [00:00:16](#)

آ اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى الحلقة السادسة عشرة من آ حلقات ولكن جعلناه نورا ربما انا اخطأت كتبت في العنوان رقم خمستاشر لكن هي رقم ستاشر الايام تعدي يعني تمر سريعا - [00:00:31](#)

اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى يا شباب اخترت لكم اية يعني آ كنت آ اريد ان اؤجلها حتى تتعود نفوسكم على آ التفكير في آيات الله وتدبر القرآن الكريم - [00:00:48](#)

احببت ان تتأخر هذه الايات لانها في رأيي آيات جامعة عظيمة لا يمكن ان يستغني عنها اي شاب من شباب المسلمين هذه الايات يا شباب في سورة الرعد آ من الاية رقم آ سبعة عشر - [00:01:03](#)

قال الله تبارك وتعالى انزل من السماء ماء سورة الرعد ها يا شباب يا ريت نفتح المصحف لان احنا يعني احب ان احنا نفتح المصحف حتى نتدبر الايات سويا ان شاء الله - [00:01:20](#)

دي صورة الرعد هتلاقوها صفحة متين واحد وخمسين آ من المصحف مصحف المدينة قال الله تبارك وتعالى طبعها في اول الايات ربنا يقول قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا - [00:01:34](#)

قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم؟ قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ثم تكلم عما آ عن مثال للحق والباطل. قال الله تبارك وتعالى - [00:01:53](#)

انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله - [00:02:13](#)

له الامثال فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به - [00:02:35](#)

اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد افمي يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب من هم اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق - [00:02:56](#)

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدروون بالحسنة السيئة اولئك اولئك لهم عقبى الدار - [00:03:15](#)

جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. يا سلام يعني الايات لا تحتاج بيانا. لكني احببت فقط - [00:03:35](#)

ان نتبرك بقراءة هذه الايات الكريمة. ونحاول ان نقف معها وقفات يحتاجها كل شاب مسلم شوقوا يا شباب الانسان منا في كل فترة

من فترات حياته آآ يكون عنده شيء من الابتلاء - 00:03:54

يعني تتنوّأ تتنوّأ الابتلاءات اه كل انسان اه له ابتلاءاته. كل انسان عنده اشكالات عنده مصائب. كل انسان فيه جوانب خير وفيه جوانب نقص يعني كل مسلم لابد ان به خيرا. لكن - 00:04:13

يبقى عند الانسان امراض في نفسه. عنده في قلبه حسد او شك او خوف او قلق عنده اضطراب عنده شبهات اه عنده خوف على المستقبل. عنده ضعف يقين فيما عند الله - 00:04:30

او عنده ضعف في العمل الصالح. عنده اهواء. عنده شهوات آآ يكسل عن الطاعات آآ ربما تخطر بباله خواطر سواء في باب العلم او في باب العمل. يخطر بباله ان يفعل اشياء محرمة ثم يدفع نفسه آآ نفسه ثم تغلبه نفسه. وفي - 00:04:46

المقابل يخطر بباله شكوك. من الذي ادراني ان دين الاسلام حق؟ اين الله؟ وهذا الشر الموجود في الكون. يعني كيف يسكت الله عنه الانسان قد يخطر بباله هذه الخواطر. لا يلزم ان الشخص الواحد يخطر بباله كل هذه الخواطر. لكن المراد ان الانسان لا شك -

00:05:08

آآ عنده اشياء يعني آآ لابد انه يحتاج فيها الى ان يعالج نفسه الله تبارك وتعالى من حكمته ورحمته لم يترك عباده آآ ليجتهدوا في آآ معرفة الحق او في رد - 00:05:30

باطل بل الله سبحانه وتعالى ارسل رسلا وانزل على هؤلاء الرسل وحيا وكان خاتم الرسل هو آآ النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى من به علينا ومن علينا بالكتاب الذي انزل معه. وهو القرآن الكريم - 00:05:48

هذا القرآن يا شباب حينما آآ نزل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن المراد منه محصورا في مجرد بيان الاحكام كيف نصلي؟ كيف نركب؟ كيف نتصدق؟ لا هذا القرآن نزل اولاً بالتأسيس - 00:06:11

ماذا آآ يؤسس او على ماذا يؤسس المؤمن لماذا؟ لان هذا المؤمن اذا لم يكن اساسه قويا فلا يصدق الاخبار التي تأتيه في الوحي ولا يستطيع ان يقوى على التقوى والاعمال الصالحة التي يؤمر بها. ولن يصبر على قضاء الله وقدره - 00:06:29

فبالتالي لابد ان يؤسس المؤمن ايمانيا اولاً حتى يعلم من انزل القرآن. ولماذا انزله؟ وماذا في القرآن وكيف استقيم على القرآن؟ ولماذا اصبر على الطاعات ولماذا اصبر على قدر الله - 00:06:51

فبالتالي يا شباب انت ترى كثيرا في القرآن الكلام عن الله وعن اسمائه وعن نعمه وعن آياته في الكون وفي النفس وفي الوحي يأمرك في التفكير والتدبر والنظر ويثني على العقلاء وعلى اولي الباب. لماذا يا شباب - 00:07:09

لان الانسان اذا لم يعرف عن الله ما يجعله يحبه ويخافه ويرجوه وآآ يخشاه ويتوكل عليه ويصبر على قدره فانه لا يمكن ان يكون مؤمناً صادقا. وحينما تأتيه فتنة من الفتن فانه سيستجيب لها - 00:07:28

يعني ليس عنده ايمان قوي. ليس عنده يقين يدفع به الشبهات ليس عنده اقصد ليس عنده يقين يدفع به الشك وليس عنده محكمات يدفع بها الشبهات. ليس عنده صبر يتقوى به على طاعة الله. ليس عنده علم - 00:07:48

لا حتى يصبر على آآ ابتلائه او على قدره فمن هنا يا شباب احببت ان تكون الايات التي نتكلم فيها في هذا الشهر المبارك اه المقصد الاعلى منها هو تأسيس المؤمن ايمانيا - 00:08:06

حتى اذا تأسس ايمانه علم بربه وعلم برسل الله وعلم بالوحي فانه بذلك يتكون لديه يقين ان شاء الله يعرف به لماذا ينبغي ان يحب هذا القرآن؟ ولماذا ينبغي ان يجاهد نفسه على امتثال هذا القرآن - 00:08:23

هذه الايات يا شباب الله سبحانه وتعالى يتكلم فيها عن نفسه. فيتكلم عن انه هو الرب رب السماوات وانه يملك الضر والنفع وان الله تبارك وتعالى يضرب للناس الامثال ثم بعد ذلك ضرب الله مثلا للحق والباطل - 00:08:43

طبعا انا كنت احب ان افق مع هذه الاية وقفات كثيرة جدا لكن الوقت هيطول بنا. فانا احببت ان اركز على الاية الاخرى. ولكن احببت ان امهد لها بهذه الاية - 00:09:01

الله سبحانه وتعالى يقول انزل من السماء ماء فسالأت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا طبعا هذا له تفاصيل جميلة وهذا المثال

عظيم جدا. آآ يبين ان المطر حينما ينزل ربما يكون معه بعض الزبد اشياء غير نافعة - 00:09:12

هذا الزبد سيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس هو المطر الصافي فيمكنك في الارض فينتفع به الناس. وبعد ذلك فضررب الله مثلا اخر

بين الحق والباطل وبين زوال الباطل وثبات الحق - 00:09:31

طبعاً هذا ربما في وقت اخر نتكلم عن هذا المثل لكني اريد ان امهد به لادخل في فكرة اليوم. وهو العلم بالقرآن واثر هذا العلم على المؤمن قال الله سبحانه وتعالى للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه

لافتدوا به. اولئك - 00:09:48

لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد الله سبحانه وتعالى هنا سيتكلم عن الذين استجابوا لله بالامس لو تتذكرون تكلمنا عن

الفتية الذين امنوا بربهم قلنا ان هؤلاء الفتية يا شباب - 00:10:11

اجتمع فيهم اشياء تجعل الاستقامة بالنسبة لهم صعبة. تحتاج مجاهدة تحتاج صبرا تحتاج هدى وتوفيقاً. لكن انهم لما قصدوا باب الله وبدأوا في الخطوة الاولى واعتصموا بالله الله سبحانه وتعالى زادهم هدى وربط على قلوبهم وقت الشدائد وهداهم الى تصرف -

00:10:28

لا يمكن ان يهتدوا اليه الا باذن الله تبارك وتعالى. انهم يعني لجأوا الى كهف الى اخر القصة اليوم ان شاء الله آآ اريد ان ابين لكم كيف

آآ يسعى الانسان في تثبيت قلبه - 00:10:51

الصورة آآ في سورة الرعد في صفحة عندنا كاملة تتكلم عن هذا المعنى وتؤسس لمعنى الايمان في قلب المؤمن قال الله سبحانه

وتعالى في صفة الذين استجابوا له افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - 00:11:08

انما يتذكر اولو الالباب انا اريد منك ان تنظر في المصحف لنقف مع كل كلمة من هذه الايات الجليلة ربنا يقول هل يستوي انسان علم

ان القرآن الذي انزل اليك هو الحق بما فيه من اخبار وبما فيه من احكام وتشريعات هل يستوي انسان - 00:11:27

علم ان القرآن حق بانسان كان المفروض يقول انسان ايه؟ يعني في في عقل الانسان يظن ان هو ايه؟ اما عالم واما جاهل. لا قال

كمن هو اعمى فهذا يبين لك ان البصير في عين الله او البصير عند الله هو شخص واحد - 00:11:50

لا ثاني له. هو الذي امن بالقرآن وجاهد نفسه للاستقامة عليه يبقى هنا عندنا عالم بالقرآن واعمى يكون الانسان بصيرا بقدر علمه

بالقرآن واستجابته له. ويكون اعمى بقدر اعراضه عنه او - 00:12:11

بقدر جهله بمعناه او عدم العمل به. يبقى نرجع ثاني يا شباب نؤسس لهذه الفكرة افمن يعلم انما انزل اليك من ربك اللي هو

الوحي يعني القرآن افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق. كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - 00:12:32

فربنا هنا يبين ان الخطوة الاولى التي يتقوى بها العبد على العمل بما في القرآن ان يعلم ان هذا القرآن من عند الله فاذا علم انه من

عند الله وهو يعلم الله. يبقى احنا هنا يا شباب بعض الناس بيتجاوز خطوة - 00:12:55

يبحث مثلاً عن شرع الله او يتكلم عن قدر الله دون ان يعرف الله فانت مثلاً حينما تنظر الى التشريعات الصلاة والصيام والزكاة

والصدقة والحج ومثلاً غض البصر قد تشعر ان هذا فيه مشقة ويخالف اهواء النفس. لماذا يفرضه الله؟ لكنك اذا عرفت الله تبارك

وتعالى - 00:13:16

باسمائه ومحامده ونعمه في هذه الحالة سيسهل عليك ان تتقبل هذا القرآن بل ينشرح به صدرك لذلك ربنا يا شباب في القرآن المكي

كان يتكلم كثيراً عن نفسه. ويتكلم عن حكمته. ويتكلم عن اياته. ويتكلم - 00:13:38

عن اه رسله. ويتكلم عن نعمه ويتكلم عن الجنة. لماذا يا شباب لان الانسان يحتاج اولاً ان يعرف ربه يعرف ان ربه عليم حكيم كريم

لطيف جميل كبير قدير تعال - 00:14:01

آآ له الحكمة البالغة. وانه آآ يعلم الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه. وانه يريد ان يتوب علينا. الانسان يحتاج ان يعرف كل ذلك عن

الله. فاذا عرف كل ذلك ثم جاءه امر من جهة الله اطمئن قلبه. لانه عرف ان هذا الامر جاء من - 00:14:18

حكيم الخبير اللطيف اضرب لكم مثلاً والله تبارك وتعالى يضرب الامثال ليطلع الناس. وله سبحانه المثل الاعلى تصور انك مثلاً عايز آآ

اعمل كده بس الجوانتي عامل مشكلة آآ تصور انك انت مثلا آآ رحت عند طبيب مشهور جدا ان الطبيب ده شاطر اوي - 00:14:38

يعني الناس بيقولوا ده طبيب يعني بيرفكت الناس بقى ايه اتعودوا عليه انه دايم بيعمل عمليات وراجل متخصص بقى له مسلا

خمسين سنة دكتور فالدكتور راح جه كاتب لك دواء. الدواء ده غريب انت ما اول مرة تسمع عنه - 00:15:01

لكن لكونك بتثق في هذا الدكتور وفي علمه ستقبل هذا الدواء وتسير عليه وانت مغمض عينك انت مثلا مسافر مع صاحبك صاحبك بيسوق ممتاز ما شاء الله السيارة خلاص انت ما عندكش مشكلة فبتنام حتى لو كان الطريق فيه اخطار انت متأكد ان صاحبك بيعرف

- 00:15:15

ولله تبارك وتعالى المثل الاعلى من عرف ان الله هو ربه وهو مالكة وهو خالق السماوات والارض وهو العليم الحكيم القدير اللطيف

الخبير الجليل العليم هنا يسهل عليه جدا ان يصدق كل اخبار الوحي - 00:15:33

وان يؤمن بكل ما جاء في القرآن وان آآ يجاهد نفسه للعمل به لانه سيعلم ان كلمات الله هي حق وصدق وان الله عدل ورحمة. فهما

كده يا شباب؟ يبقى هذا هو التأسيس الاصلي - 00:15:53

ان الذي علم ان ما انزل آآ الى النبي صلى الله عليه وسلم من الله هو الحق هذا العلم يا شباب هو الذي سيحركه وبقدر علمه ويقينه

ومعرفته سيتحرك. فكلما كان العلم ضعيفا كلما قلت الحركة وقلت الاستجابة - 00:16:08

فربنا هنا تكلم عن الاستجابة مع العلم فاذا كان الانسان قلبه نظيفا فانه كلما علم شيئا فرح به واستبشر وسعى في نفسه في عمله

لذلك ربنا قال ايه يا شباب - 00:16:31

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانه. المنافقون ببسخرها من الايات. بيكلم بعضهم بعض بيتريقوا يعني مش

عارف هتفهموا بيتريقوا ولا لا الناس اللي مش مصريين. ببستهزأوا يعني - 00:16:46

واحد من المنافقين بيقول للتاني يا ترى انت ايمانك زاد من الايات دي قربنا قال فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون

المؤمن حينما يعلم معنى عن الله في القرآن في الحديث فانه يفرح به ويزداد ايمانا لماذا؟ لانه سيعمل به فيزداد علما ويزداد -

00:17:01

زادوا علما كلما ازداد معرفة ازداد علما كلما تعلم شيئا ظهر ذلك على سلوكه وعلى قلبه وعلى خلقه. فكله كل ما تنزل اية بالنسبة لنا

احنا كل ما نتعلم اية. كل ما نتعلم اية - 00:17:21

تؤمن بها وتجاهد نفسك للعمل بها فيزداد الايمان واما الذين في قلوبهم مرض طب وانسان في قلبه مرض كل ما تنزل اية تزيده

رجسا الى رجسه واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. ليه؟ لانه قلبه ليس نظيفا - 00:17:35

قلبه ليس مستعدا لقبول الوحي. هو ده بالضبط يا شباب فكرة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا. احنا

الان في فصل جميل جدا هتلاقوا الايه الاشجار شكلها جميل - 00:17:56

وده مثال لهذه الفكرة. اذا كانت التربة نقية ونزل الماء فلا بد انها ستثمر هي دي الفكرة. اذا كان قلب الانسان نظيفا بالعلم والصدق

والاخلاص والامانة. فكلما جاءه شيء من العلم ظهر - 00:18:14

ذلك على قلبه وعلى جوارحه ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فهنا الله

سبحانه وتعالى يشبه القلوب بالاودية هناك واد صغير - 00:18:32

وطيب وهناك واد كبير وطيب وهناك واد كبير ولا قيمة له ليس بطيب خبيث فعلى قدر سلامة قلب الانسان على قدر ما ينتفع بالوحي

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الباب - 00:18:53

نرجع تاني بقى للفكرة يا شباب. ربنا قال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. ويهدي الى صراط العزيز الحميد

هذا مثال يبين ان الانسان اذا اراد ان يؤسس نفسه على الاستقامة فهو يحتاج الى العلم - 00:19:15

وده خطأ مشهور جدا يا شباب عند كثير من الشباب وكبار السن والنساء والفتيات. بيظن ان هو الايمان اللي ورثه عن ابيه وخده في

المدرسة يكفيه. هذا لا يمكن شيئا - 00:19:33

الذي يعني يشرح لك فكرة او يشحن يشرح لك او يفسر لك ظاهرة ضعف الايمان عند كثير من الشباب والفتيات والحاد كثير منهم. وكثير منهم لا يصبر على طاعة الله - [00:19:48](#)

ليصبر على قدر الله ولا يتحمل المصائب. الذي يفسر لك كل هذا هو ضعف العلم وضعف الايمان لان هو ليس عنده من الايمان والمحكمات والعلم عن الله ما يجعله يصبر على الطاعة. ويرفض الشبهة ويقوى على - [00:20:01](#)

يقوى عن المعصية ويستمر في الطاعة. فيبقى ايه؟ يعبد الله على حرف شفت المعنى الجميل في سورة الحج. ومن الناس من يعبد الله على حرف. هو يعبد الله بس واقف على الحرف - [00:20:20](#)

ان اصابه خير اطمأن به. قال اه الدين حلو طول ما الدنيا حلوة طول ما هو في عافية بيرزق تمام. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين - [00:20:35](#)

ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. ثم يتولى منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. فهنا - [00:20:49](#)

الله سبحانه وتعالى يبين ان صنفا من المؤمنين هو صحيح الايمان. هو مسلم من جملة المسلمين نعم لكن ليس عنده يقين يقويه على العمل بطاعة الله ليس عنده محكمات اذا جاءت شبهة يردها. الان يا شباب احنا عندنا قنوات كثيرة جدا في يوتيوب يطلع فيها شباب تافه اهل - [00:21:04](#)

ويطلع يقول لك هو فين ربنا ده ويتريق ويسخر من المؤمنين اريد منك ان تتصور شابا لا يعرف شيئا عن دينه. هو مسلم فيتابع قنوات تتكلم عن شبهات عن الله عن القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة عن طريقة نقل القرآن عن قصص القرآن يقول لك اصل القرآن مأخوذ من - [00:21:27](#)

كتب اليهود هذا الشاب اللي هو عقله وقلبه فارغ لابد انه سيقبل هذه الشبهة ليس لقوة الشبهة ولكن لضعف المتلقي. فنحن عندنا هنا شباب فكرة كل الشبهات المثارة على دين الاسلام هواء تافهة. هو ده معنى اما الزبد فيذهب جفاء - [00:21:46](#)

الزبد يزهد جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكنك في الارض الباطل زائل. لكن لماذا يروج الباطل على كثير من شباب المسلمين؟ لان هذا الشاب ليس عنده ما يدفع هذا الباطل - [00:22:09](#)

بالعكس هو قلبه فاضي. فمستعد فهمنا كده يا شباب يبقى ده امر مهم لابد ان احنا ننتبه له. فالله سبحانه وتعالى هنا يقول افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ فالذي لا يعلم - [00:22:23](#)

القرآن بيقين يعرف براهين صدق القرآن. يعرف ان القرآن هو الايمان هو الهدى. هو التقوى هو النور هو فرقان هو التبيان هو الشفاء. اذا لم يعلم ذلك فانه اعمى واذا كان اعمى فهذا الاعمى هو اعمى. يعني ايه هو اعمى؟ يعني سيقع في شبهة سيقع في شهوة سيقع في اي مصيبة وهو لا يدري - [00:22:38](#)

هو اعمى بمعنى كلمة اعمى يا شباب يبقى احنا قبل ان نقول للشباب صلي وصم لابد ان نعرفه بالله لابد ان نكلمه عن الله عن القرآن عن آيات القرآن عن براهين النبوة. لابد ان نكلمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

قبل ان نقول له تأسى به لابد ان نعرفه من هو؟ نكلمه عن دينه وخلقه وشجاعته وصبره وحسن سمته ورعايته للشباب ولابد ان يتضلع شباب المسلمين من الكلام عن الله وعن القرآن وعن رسول الله وعن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

الله عليه وسلم يبقى هنا نحن نتجاوز مرحلة حينما نطلب من الشباب ان يصلوا ان يصوموا دون ان نكلمهم عن الله او عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن القرآن او عن - [00:23:44](#)

جيل الصحابة او غير ذلك مما يتقوى به قلبه افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب اولوا الالباب يا شباب يذكر كثيرا في القرآن اولوا الالباب او يعني - [00:23:56](#)

اللي هو اصحاب الحجر اللي هم العقلاء تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون اولوا الالباب يا شباب هذا وصف عظيم جدا لا يمكن ان يوصف به الانسان لمجرد علمه بالحق - [00:24:12](#)



انما يوصف به الانسان لكونه علم الحق وعمل به. والا لم يكن عاقلا. قال الله سبحانه وتعالى عن اهل الكتاب اثمهم بالناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. فبين انهم يتلون الكتاب لكن مع ذلك لم يعقلوا. لماذا؟ لانهم لم - [00:24:27](#) يستجيبوا لما في الكتاب لذلك ربنا سبحانه وتعالى قص علينا قصة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقصها علينا. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسخ منها اتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او - [00:24:49](#)

اتركه يلهث الى اخر الايات ايضا الله سبحانه وتعالى ذكر لنا مثلا اخر وهو العبد الجاهل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك فاحنا عندنا وهذا مثال اللي هم يعني يذكرون في قصص بني اسرائيل ان هو برصيصة. اللي هو كان عابدا لكنه كان جاهلا فضحك عليه الشيطان - [00:25:11](#)

لان الشيطان انما يضحك على الانسان اما لمرض قلبه من جهة العلم يعني عنده شبهات عنده شك عنده جهل او يضحك عليه من جهة الشهوة والهوى. فمداخل الشيطان بابان ليس لهم ثالث. اما من باب العلم ان يشككك ان يضعف يقينك - [00:25:31](#) فيما تعمل كثير من الشباب ممكن يبقى مستقيم ويصلي فيقابله شاب تافه مثلا كافر. فيقول له ايه الهبل اللي انت فيه ده! صلاة مين والصيام مين؟ يا ابني انت عبيط - [00:25:51](#)

صلاة مين يا ابني وتقعده تتعب في نفسك وتصوم؟ مين اللي قال لك ان كل ده صح لان الشاب المسلم من جوة فاضي هذه الشبهة حتى لو هو بقي يصلي لكن بيصلي وهو بي فكر فيها ليه - [00:26:01](#) لان اليقين اللي جواه مش قوي. فالشبهة لها اثر. لكن لو اليقين قوي ستذهب جفاء يعني ولا انت اهبل يا ابني! هو انا ده انا على بينة من ربي. انت اللي ضايع - [00:26:15](#)

فاذا احنا عندنا فكرة يا شباب مهمة ليست المشكلة في قوة ما نتعرض له من البلاء ولا مشقة التشريع. لا احكام الشريعة اسهل ما يكون. فيها شيء من الصعوبة احيانا. لكن ليس هذا هو الاصل - [00:26:30](#) الاصل ان العبادة يسيرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. والله سبحانه وتعالى يخفف عنا يريد الله ان يخفف عنكم ما جعل عليكم في الدين من حرج يعني النصوص واضحة فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يبقى من جهة التشريع التشريعات يسيرة - [00:26:49](#)

طيب ومن جهة المصائب ايضا هذه المصائب ليست يعني بجوار النعم لا تساوي شيئا المصائب والاخبار التي تأتي في الوحي اخبار عادية جدا يجب ان تؤمن بها. لان الذي قصها علينا هو الله. وليست عجيبة على الله - [00:27:07](#) وهذه الشبهات التي تذكر على الله او على الاسلام او على الدين هذه الشبهات تافهة طب امال فين المشكلة؟ اذا كانت التكاليف سهلة واذا كانت المصائب ايضا سهلة. يعني لو انت فكرت اعظم مصيبة هي سهلة - [00:27:25](#) ولو ولو نظرت للاخبار اللي بتأتي في الوحي يجب ان تؤمن بها لان الله سبحانه وتعالى الذي على كل شيء قدير هو الذي يقصها عليك وكذلك الشبهات تافهة. اين المشكلة - [00:27:41](#)

المشكلة ليست في قوة هذا الامر وانما في ضعف المتلقي. بالضبط يا شباب لما يكون انسان مريض ويطلع في الهوا برة هنخاف عليه يجي له باب هل عشان الهوا اصلا بيحجب برد؟ لأ طب ما احنا نفسنا موجودين في الهوا - [00:27:53](#) ما فيش برد اهو. لأ احنا خايفين عليه لان هو ضعيف فاذا اذا اردت ان تواجه كل هذه الامور ان تقوى على الطاعة وتصبر عن المعصية وان ترضى بقدر وان تصبر عليه وان تترك هذه الشبهات لا تعبأ بها ولا تلتفت بها. فاذا ينبغي ان تقوي نفسك لا ان تعمل على -

[00:28:08](#)

آآ يعني نفي هذه الامور من الوجود. وده غلط عند الناس. كثير من الناس يقول لك ايه انا بقى ايه هجمع بعض الناس يقول لك انا هجمع المسلمين واقعد بهم في مسجد عشان ايه؟ نبعد عن الفتنة. من الذي قال ذلك؟ يعني انت كده فاكرك غلط؟ اي انسان سيفتن يا رب تكون - [00:28:32](#)

قاعد جوة بيتك في اوضة صغيرة ستأتيك الفتنة. فانت بدل بقى ما تفكر في العوامل الخارجية فكر في بناء نفسك. فاذا بنيت نفسك قويت باذن الله على مواجهة كل هذه الامور - [00:28:47](#)

نرجع ثاني يا شباب للفكرة قال الله سبحانه وتعالى وهو يذكر الصفات اولي الالباب. يبقى احنا اتفقنا يا شباب ان المؤمن بحاجة الى طلب العلم. لا بد ان يعلم عن دينه. بعض الناس يقول لك لا اصل انا مش طالب علم اساسا. انا مش طالب علم. انا في الاول والاخر انسان مثلا - [00:29:01](#)

آآ موزف او ربة منزل او تاجر او رجل اعمال او مهندس فانا مش متفرغ لطلب العلم. لم يقل احد لك ان تتفرغ ولكن فقط كلما كان عندك وقت فراغ تعلم دينك فدينك هو اولي ما ينبغي ان ان تتعلمه - [00:29:20](#)

يعني انا والله كان معنا اساتذة في الجامعة والله ما بيعرف يتوضا بيقول لك اصل الكليات القمة اه ان انا طبيب او مهندس او دكتور في الجامعة كليات القمة. القمة يا حبيبي هي ان ان تعمل لما اه تعيش له - [00:29:37](#)

لما لما خلقت له؟ يعني انت لما تقول انا في القمة القمة قمة الناس هو من عرف لماذا خلق ومن خلقه وكيف يعيش؟ وماذا اعد لله؟ هذه هي القمة. لكن انت في كليات القمة - [00:29:53](#)

ايا كانت هذه الكلية وانت اساسا لا تعرف شيئا عن دينك يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وما عن الآخرة وهم غافلون. طب احنا استفدنا منك ايه؟ انت نفسك استفدت ايه - [00:30:09](#)

قل هل ننبئكم بالخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا انسان من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - [00:30:19](#)

فهنا كثير من الناس حينما نكلمه عن العلم حاجة من اللاتنين. اما يقول لك انا اساسا مش مهتم بهذه الامور. انا راجل بصلي فرائضي وبيروح مسلا يعني كل كام سنة كده يروح يعمل عمرة على السريع ويرجع فخلاص كده. او شخص ثاني يقول لك لا انا عارف - [00:30:34](#)

تلاقيه مثلا هو ما قرأش كتاب واحد وتجي له خاطرة في دماغه عن اية يعمل درس ويتكلم في القرآن بكل جرأة. مع انه ما يقدرش يتكلم في اي تخصص اخر. بهذه الطريقة - [00:30:48](#)

لكن اسهل شيء يتكلم فيه الناس الدين. اي واحد بيتكلم فيه. ده حتى لا يكلف نفسه ان يقرأ. اذا المقدمة الاساسية انت كمسلم ايا كان سنك ايا كانت مواهبك. ايا كان مجال عملك. انت بحاجة - [00:31:00](#)

للاستزادة من العلم. ببساطة لان العلم هذا هو الذي يقويك على ان تطيع الله وان تعبدته على بصيرة. ما انت ممكن تكون بتعمل حاجات غلط او فاهم ايات غلط او ماشي في طريق غلط. فانت هنا متخيل ايه ان شوية المعلومات اللي عندك عن الدين - [00:31:15](#)

كافية وانها صحيحة. لا لا هي كافية ولا كلها صحيحة. فانت محتاج دائما انك تزداد من العلم وخليني اضرب مثال من هو اعلم خلق الله بالله؟ النبي عليه الصلاة والسلام الا يختلف احد في ذلك؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية - [00:31:33](#)

طيب ومع ذلك ربنا ماذا قال له؟ قال وقل رب زدني علما. يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم الا يمد في نفس السورة في سورة طه - [00:31:50](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. قبلها قال له وقل رب زدني علما والمقصود بزيادة العلم هو العلم بالوحي بالقرآن - [00:32:03](#)

اذا يا شباب انا لا اطلب منكم ان تتفرغوا لطلب العلم. وان كان هذا من اشرف ما يكون. على عكس ما الناس بتنفي هذه التهمة هذا شرف ان يفرغك الله لتعلم كتابه وتعليمه وبيانه فهذا من اعظم ما يكون. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. لكني مع ذلك لا اوجب - [00:32:18](#)

عليك ذلك. وانما انا احب ان يكون كل انسان له مجاله ومواهبه. لكن شوف نصيحة ادخر كل فراغ من عمرك لتعلم عن الله وعن

رسول الله وعن كتاب الله فهذا والله خير ما يمكن ان تقضي فيه - [00:32:36](#)

فراغك. بل هو بركة اليوم. بل هو دليل على توفيق الله لك انا اريد منكم يا شباب ان تتخللوا شخصا كلما تفرغ يعني كلما تفرغ اه فكر كيف يقتل وقته - [00:32:52](#)

كل ما يتفرغ كل ما يكون عنده وقت فراغ بيرجع من الشغل مثلا تصوروا هو ايه رجوع من الشغل مثلا آ الساعة خمسة العصر كل تفكيره هيقضي الخمس ساعات الباقيين قبل النوم في ايه. عمال يفكر في الفيلم والمسلسل - [00:33:06](#)

هذه هداية خلاص. واحد ثاني كل ما يكون عنده ثانية فاضية يفكر يقرأ فيها اية يقرأ فيها حديث يفهم منها يفهم منها شيء عن دينه عايز من يتصبر يصبره الله؟ والله سيفرغك الله. ما دمت انت اقبلت على الله وعلى كتاب الله وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. الله سبحانه وتعالى لن يضيعك. سيبارد - [00:33:21](#)

اشترك لك في القليل. يبقى انت شف كده واحد يقول لك اصل ما عنديش وقت كذاب عندك وقت اي انسان في الدنيا عنده وقت ويستطيع ان يوفر الوقت. كما انه يوفر وقت لاشياء في متعته ولعبه وتسليه. انت لم تخلق لتتسلى - [00:33:42](#)

لم تخلق لتقضي وقتا ظريفا لطيفا خفيفا. تنظر كيف تقتل الوقت لا. انت خلقت لمهمة معينة. نعم رفع عن نفسك شوية. العب شوية ماشي لكن تقضيها لعب. يبقى انت بتستهيل بقى. يبقى انت انسان مش جاد. انسان بتلعب. لأ انسان الانسان العاقل الذي يعرف انه ملاقي الله. شف الذين يظنون - [00:33:58](#)

انهم ملاقوا ربهم اول حاجة ربنا قالها لسيدنا موسى ايه يا شباب انا كنت اتأمل بالامس في في هذا المشهد العظيم سيدنا موسى يعني آ هو ماشي باهله ماشي كده وكانت الدنيا مطرة في اليوم ده. واهله كانوا بردانيين - [00:34:18](#)

وعايز يدفيهم فمش ما فيش يعني بيحاول يولع الكبريت او يولع الحاجة اللي هو يعني يوقد بها النار مش عارف فمن بعيد كده انس نارا يعني شاف شيء يعني شيء آ يعني كأنه نور - [00:34:36](#)

فهو فكر ان ده نار فترك اهله قال لهم امكنوا اني انست نارا فراح قال لي انا ممكن اما اجد شخصا يدلني على الطريق او يدلني على النار او يعني اجيب لكم قبس منها عشان تدفوا - [00:34:52](#)

سيدنا موسى وهو رايع لما ربنا تبارك وتعالى قال له يعني آ هذه الايات لو وقفنا معها لن ننتهي لكن اريد منها التقط فكرة فقط لما ربنا قال انني انا الله لا اله الا انا. ماذا قال له؟ قال فاعبدي - [00:35:05](#)

واقم الصلاة لذكري. شف انني انا الله لا اول حاجة انا انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. دي البداية عشان يعرفه من هو - [00:35:20](#)

هو انا ربك عشان يعني يأنس وبعدين آ انا اخترتك. يعني انت ستكون رسولا بعد كده ماذا قال له؟ انني انا الله بعد ما تكلم عن الرب تكلم عن الله. انني انا الله لا اله الا انا - [00:35:33](#)

فاعبدي واقم الصلاة لذكري. وبعدين قال له ايه ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها. من لا يؤمن بها واتبع فترضى ربنا جمع له المبدأ والغاية والوسيلة والمصير - [00:35:49](#)

انا ربك. يبقى هو هو المبدأ من الله والغاية ووسيلة الهداية فاستمع لما يوحى. انا اخترتك فاستمع لما يوحى. الوحي هو الهداية طيب خلقتك لماذا؟ للعبادة فاعبدي واقم الصلاة لذكري. طب والمصير - [00:36:11](#)

ان الساعة اتية اتية اكاد اخفيها. لماذا لتوجز طبعاً اكاد اخفيها يعني لها معاني والاقرب ان هو ربنا يعني يقول اكاد اخفيها من نفسي. يعني من من لبيان انه ان احدا لا يعلم موعد الساعة - [00:36:29](#)

خلاص كده وان الساعة اتية اكاد اخفيها. لماذا؟ لتجزي كل نفس بما تسعى. فربنا يقول هل يمكن ان اخلق الناس عبثاً؟ لا. هل يستوي المجرم الذي عاش في الدنيا لا يفكر في ربه ولا في دينه ولا في اخلاقه. وعاش كده بالطول والعرض يجري وراء شهواته - [00:36:45](#)

ويتبع اهواءه وبين شخص اخر مسلم صبر وجاهد واتقى الله افجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون مش ممكن فربنا



يقول ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى وبعدين قال له ايه؟ فلا يصدك عنها. [00:37:06](#) - ممكن اشخاص يصدونك عن العمل للاخرة هم مش هيخلوك تكذب بالاخرة ممكن. ممكن ما يوصلوش معك للدرجة دي. لكن يشكوك فيما تعمل. ويضعفوا عملك للاخرة. فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها من لا يؤمن بها لازم هيتبع هواه. طب لو انت بقى اطعت هذا الشخص سترضى. ترضى يعني - [00:37:28](#)

هي دي الفكرة اللي هقولها يا شباب ان احيانا يكون الانسان عنده شئ من الايمان والخير. لكن لكونه يستمع لهؤلاء الكفار او الفجار او الذين غفلوا عن الاخرة ورضوا بالحياة الدنيا حتى لو كان اسمهم مؤمنين لا يكلمونه الا عن الشهوات عن النساء عن السيارات عن عن المباريات عن اشياء تافهة وحتى اذا جاءوا - [00:37:51](#)

يكلموه عن الدين يشككوه في الدين فهذا الشخص الذي يجلس امام التلفزيون يتشكل عقله من المسلسلات والافلام التي لا تتكلم عن الله ولو تكلمت عن الله تحرف وتشككه في الثوابت - [00:38:14](#)

وتضع له السم في العسل هو الجاني على نفسه هو الظالم وهو المظلوم فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى اذا يا شباب لابد ان تعلم ان كثيرا من المؤمنين من المسلمين - [00:38:27](#)

يعبد الله على حرف. على حرف في اعماله الصالحة على حرف في آآ كذلك في علمه بالله عنده شبهات عنده شك. فهو بحاجة الى العلم هذا العلم مهم جدا يا شباب - [00:38:42](#)

قلت لك ادخر كل فراغ من وقتك لطلب العلم. لتقرأ كتاب الله لتفهمه لتعلم ابناءك لتعلم اهل بيتك. هو انا يا عم قلت لك اطلع عالم وان شئ جميل جدا لكن ما اجمل ان تقرأ كلاما وانت تفهمه؟ انا والله استغرب من شخص يقرأ القرآن وهو لا يعرف معانيه كيف يفرح به وان كان الحمد لله الله سبحانه وتعالى - [00:38:56](#)

رزاق. لكن مع ذلك تعلم طيب ربنا هنا بقى سيتكلم عن اولي الباب. هل اولوا الباب هم فقط الذين علموا القرآن وما فيه؟ لأ لهم صفات هذا العلم يا شباب محرك - [00:39:16](#)

هذا العلم محرك فاذا لم يكن العلم يحركك فهذا ايضا خطأ ينبغي ان تصلحه من نفسك واضح يا شباب؟ القلب اذا كان طاهرا عامل زي التربة اذا كانت نظيفة التربة اذا كانت نقية ونزل عليها المطر لابد ان تثمر. ما ينفع. القلب اذا نزل عليه الوحي او سمع اية او - [00:39:32](#)

وعمل صالحا فلم يستجب لها فهذا يؤكد ان تربته اما انها خبيثة او انها ضعيفة. فانت تحتاج الى اصلاح يبقى نحن هنا يا شباب حينما نتكلم عن العلم نتكلم كذلك عن التخلق بالقرآن - [00:39:57](#)

كان خلقه القرآن الذين استجابوا لربهم ليس فقط بانهم علموا. مثل سحرة فرعون. سحرة فرعون اول ما علموا اول ما علموا وايات الله ماذا فعلوا؟ خروا سجدا على طول يعني هم خروا سجدا وبعدين اتكلموا. مش مش مسلا اتكلموا الاول يعني ما اجمل سورة الاستجابة هذه! ان هم - [00:40:11](#)

فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى استجابوا بعبدين اتكلموا فهمنا يا شباب؟ طيب ربنا هنا بقى سيتكلم عن صفات اولي الباب الذين علموا ان ما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق اللي هو القرآن بما فيه من - [00:40:33](#)

الايات والاحكام صفات باقية شباب طبعا مش هنقدر نقف مع كل صفة لكن نذكرها سريعا الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق يوفون بعهد الله الانسان يعاهد ربه على الشئ فينبغي ان ان يفي لله تبارك وتعالى بذلك العهد - [00:40:51](#)

المفروض المفروض ان العهد العظيم الذي يعني عاهدنا الله عليه ما هو ان ان نطيعه وان نتبع نبيه صلى الله عليه وسلم. حتى لو كان الانسان يضعف احيانا او يكسل او تزل قدمه فينبغي ان هو يعود مرة اخرى - [00:41:09](#)

وربنا سبحانه وتعالى يقول انه الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق يعني حتى في عهدهم في الحياة عهدهم مع اي انسان لابد ودي من صفات المؤمن عكس المنافق. المنافق اذا عاهد غدا - [00:41:25](#)

المؤمن لا المؤمن اذا عاهد اوفى لابد ان ان يفي. واعظم عهد توفي به هو عهد الله. اوفوا بعهدي او في بعهدكم آآ ايضا ربنا سبحانه

وتعالى الشمس طلعت آآ ربنا سبحانه وتعالى قال من صفاتهم والذين يصلون ما امر الله به ان يصلي - [00:41:35](#)

طبعاً الكلام هنا عن صلة الارحام وحق الاخوة ونحو ذلك آآ الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء

الحساب. شف دائماً ربنا سبحانه وتعالى حينما يذكر اعمال - [00:41:58](#)

المؤمنين الصالحة يبين لماذا يعملون. ما الذي يحركهم؟ دائماً اللي بيحركك شيء. ليس هناك انسان يفعل شيئاً دون ارادة. لازم بيعمل حاجة عشان حاجة الذي يحرك المؤمن للعمل الصالح انه يحب الله. وهذا اعظم ما يكون. وانه يرجو ثواب الله. وانه يخشى عقاب الله.

الثلاثة دول ما ينفعش - [00:42:14](#)

تعبد ربنا بواحدة بس لازم تعبد الله محبة له تبارك وتعالى وتعبد خوفاً من من عقابه وتعبد كذا طمعاً في ثوابه. لذلك ربنا دائماً

يقول ايه هذا المعنى؟ امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:42:38](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب نفس الكلام اولو الالباب تجد ان وصف الانسان بانه عاقل وفاهم

وحكيم معناه ان هو اسعى في مصلحة نفسه - [00:42:57](#)

على عكس ما الناس فاكدة. الناس بتقول لك ان فلان الفهاوي اللي بيفهم هو ده اللي بقى اللي بيعرف يكسبها وهي طائفة. ممكن

تلاقيه مسلاً عامل صفقة فيها غش وفيها نصب - [00:43:09](#)

وهو بيعمل كده ليه؟ عشان يكسب منها مثلاً عشر تلاف ولا عشرين الف ولا مليون؟ المؤمن آآ يقدر يعمل كده برضه يقدر ينصب ويقدر

يكذب لكنه آآ يخشى من الله فهذه الخشية تحركه لمصلحته في الآخرة - [00:43:19](#)

فبالتالي هذا الرجل اعمى الذي فاك ان هو بالنصب والكذب والغش والاحتياال هيكسب. هو هو فاك كده انه كسب لأ هو ما كسبش هو

خسر. ربنا قال قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالاً؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. هو فاك نفسه

انه بيفهم. فاك نفسه - [00:43:36](#)

ان هو لما عمل هواه وانه ترك الطاعة وانه مثلاً آآ يعني ما صلاح فاك كده ان هو احسن صنعا يعني ان هو ما تعبش نفسه على

الفاضي يعني. فاهم؟ لكن في المقابل - [00:43:56](#)

المؤمن بيتعبد ابتغاء وجه الله. والذين يصلون ما امر الله الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. الانسان دائماً كل

ما يتذكر انه سيقف امام الله تبارك وتعالى ويكلمه - [00:44:08](#)

الله على ما عمله وما قدمه. هذا المشهد يا شباب يحرك الانسان. انسان يستحي ان هو يعني يعني الانسان الشاب حينما يقدم على امر

لا يرضي الله او يكسل على امر مما امر الله به. ما هو انت حاجة من الاتنين - [00:44:22](#)

اما انك انت مطلوب منك شيء تعمله. او مطلوب منك شيء تتركه فلما بتكسل نفسك عن الخير او تدعوك نفسك للمعصية اذا تذكر

الانسان ان الله يراه هذه التذكرة يا شباب تجعله يكف - [00:44:39](#)

عن هذا العمل بقدر ايمانه وهو ده معنى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. هو كان اعمى شايف

ان المعصية دي جميلة ولزيزة هو هو اعمى. عامي عن الجانب القبيح اللي فيها. فشايها جميلة اوي - [00:44:53](#)

فهو اعمى مسهم طائف من الشيطان فبقى اعمى. تذكروا اول ما تذكر فاذا هم مبصرون. الله! الشمس طلعت. يعني ايه؟ يعني نور

الاول مش شايف الفجرة اللي هيقع فيها فاول ما نور خلاص - [00:45:12](#)

هو ده المعنى يا شباب ان الانسان المؤمن قد يخطر ببالي خواطر وحشة. يكسل عن الطاعة او يقع في معصية. لكنه اذا امن وجاهد

نفسه يجعل الله له فرقاناً ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ان من ضمن الامور التي تمنع الانسان عن المعصية وتحتة على

الطاعة ان يتذكر مشهد الحساب امام الله تبارك وتعالى - [00:45:29](#)

لذلك يعني الانسان آآ يقوى على طاعة الله ويقوى عن معصية الله بامور منها لانه بيحب ربنا. فما يحبش انه يغضب ربنا. ده معنى

جميل. منها انه طمعان في ثواب الله - [00:45:53](#)

فما يحبش انه يتحرم من الثواب. ومنها ان هو خايف من عقاب الله فمش عايز يعرض نفسه للعقاب. ومنها شباب معنى جميل اوي ان

هو مستحي من حياء من الله. يعني اذا كان الانسان يستحي ان - 00:46:07

من شخص يهابه ان ان يكون امامه على شيء غير حسن. فالله سبحانه وتعالى احق ان يستحي منه من ضمن الصفات بقى يا شباب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. يعني احنا بقى لو وقفنا مع الاية دي ممكن ناخذ وقت كبير لكن انا طبعا لازم يعني مش عايز اطول

كتير - 00:46:22

والذين صبروا صبروا طبعا صبروا لما اكون نايم وتعبان جدا ويأذن الفجر انا ايه اللي يخليني اقوم من مكاني؟ انا تعبنا اصلا ورايا شغل الصبح اه ايه اللي يخليني اقوم عشان ادي درس؟ ايه اللي يخليني اقعد احفظ القرآن واتعب واركز؟ ايه اللي يخليني

اصبر مع ابني عشان يطلع محترم؟ ايه اللي يخليني - 00:46:40

آ ادعو الناس للخير وعلمهم. طب ما الناس ممكن تشتمني الذي يصبرك على كل هذا هو معنى واحد. لا يمكن ان يفلح غيره. ايه هو ان تصبر لله اذا كان الذي يحركك هو الله يعني تصبر لوجه الله خلاص كده انت يعني ايه جاءك الفرج. ومن يتصبر يصبره الله. والذين

صبروا - 00:47:03

ليه؟ هل هم صبروا عشان هم عاجزين؟ لا هم قادرين. هل هم صبروا عشان هم مش بيحبوا؟ لا بيحبوا هو دلوقتي سيدنا يوسف لما المرأة قالت له لئن لم يفعل ما امره ليسجنن. حوايه ستات يعني بقى اللي هم البرنسيسات بتوع المدينة. اجمل ستات في المدينة

متجمعين اللي هم بقى وكل واحد - 00:47:26

فيهم متزوجة هل هو لا يجتهد ذلك؟ لا هو يشتهي هو رجل كامل الرجولة. لكن لماذا لم يفعل ذلك لانه يخاف الله. يحب الله. يخشى

عقاب الله. العوامل دي كلها مع الحياء من الله خلته يقول بكل وضوح - 00:47:47

السجن احب الي مما يدعونني اليه. مع ان اللي بيدعوه اليه شيء جميل. وممتع بالنسبة له. لكنه رآه في صورته فلما ابصر ذلك لما رأى

برهان ربه خلاص. اول ما وجد هذا وتصبر لله كذلك لنصرف عنه السوء - 00:48:05

الفحشاء خلاص؟ طب والامر الثاني الامر الثاني اللي هو قال يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصبو

اليهن واكن من الجاهلين. بيقول له يا رب ايه اذا لم تمنعني ساقع في ذلك فاستجاب - 00:48:25

له ربه بص عايزك تركز في المعنى ده. فصار فعنه كيدهن في معنى هنا ادق من مجرد ان ربنا منعه من المعصية يعني يعني ربنا منعه

من المعصية في في معنى ان هو مش بس منعه لأ - 00:48:38

صرف الله عنه كيدهن. لان ممكن انسان يا شباب يكون مثلا بنت معدية وهو يبص لها فهو يمنع نفسه من انه يبص لها بيجاهد نفسه.

بس طول ما هو بقى باعد عنيه نفسه بتحدسه كنت تاخذ البصة دي. لأ - 00:48:54

الله سبحانه وتعالى بيقول صرف عنه كيدهن يعني حتى ما خطرش بباله وده شباب من كرم الله ان ربنا سبحانه وتعالى بمجاهدتك

في ترك المعصية او في العمل الطاعة يمتنعك بالطاعة. ويقبح المعصية في عينك. بدل ما كنت انت صابر عن المعصية وانت بتتألم. لأ.

تصبر عليها وهي ولا - 00:49:13

حاجة بالنسبة لك وهذا من فضل الله وشكر الله تبارك وتعالى. لو احنا وقفنا مع المعنى ده كتير يعني هناخذ وقت كبير. والذين صبروا

ابتغاء وجه ربهم هذا الصبر يا شباب له اثار. ما انت ما تجيش تقول انا صابر وخلاص. لأ الصبر هذا له اثار - 00:49:35

اقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية آ وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدروون بالحسنة السيئة يبقى هنا باين ايه ان

صبرهم هذا حملهم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة انفقوا من مالهم. الشيطان ما عرفش يضحك عليهم ويقول لهم خلي يحافظ

الفلوس حافظ على الفلوس بتاعتك يعني - 00:49:51

وكمان يا شباب ويدروون بالحسنة السيئة. يبقى اذا ممكن يقع منهم سيئة. لكن اول ما بتقع السيئة على طول يبعتها بالحسنة. ان

الحسنات يذهبن السيئات. يبقى ربنا هنا بيقول ان الانسان الذي استجاب له مش ممكن يغلط؟ لأ ممكن يغلط. ممكن يضعف ممكن يقع.

بس اول ما يقع بيقوم بينفض هدومه ويكمل في الطريق - 00:50:12

انما الانسان الفاجر بيعمل الغلط ويستمر على الغلط ويجيب معه غلط تاني. انما المؤمن بيحاول ما يغلطش. ولو ضعف وغلط لا

يرضى ان يبقى مخطئا بغير توبة واستغفار. فيستغفر ويرجع ويتوب ويعوض ده بالحسنة - 00:50:32

ان الحسنات يذهبن السيئات. شف يدرؤون بالحسنة السيئة فهمنا كده يا شباب؟ طيب آآ اولئك لهم عقبى الدار. دول بقى بالذات اللي هم لهم يعني اجمل العاقبة. العاقبة المحمودة. عاقبة شكر الله على ما قدموا والجنة - 00:50:48

ورؤية وجه الله وهذا اعظم ما يكون ورضا الله. احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا والله العظيم هذا هذا الحديث يا شباب يعني في حديثين اذا انت قرأتهم بعناية. الحديثين دول لو حطيتهم امامك - 00:51:07

والله من اجمل ما تتنشط به على الطاعة وتصرف به عن المعصية مشهد ان الله سبحانه وتعالى يري المؤمنين نفسه تبارك وتعالى. فلا يبقى للانسان طلب بعد ذلك. خلاص يرى الله - 00:51:23

سلام. يعني لو احنا اتكلمنا عن المعنى ده لوحده يكفي. والله يعيش الانسان جنة في الدنيا بتذكر انه سيرى الله في الآخرة لا يمكن ان يعني انت اقعد مع نفسك كده فكر - 00:51:38

اي نعيم يساوي ان ترى الله؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى انت نفسك تشوفه نفسك تشوف هذا الله العظيم الكريم الكبير المتعال. فانت حينما تتذكر هذا المعنى يعينك ويصبرك. وفيه معنى ثاني بقى - 00:51:52

لما ربنا سبحانه وتعالى يقول لاهل الجنة هل رضيتم؟ قالوا يا رب طب احنا كيف لا نرضى؟ ده انت اعطيتنا ما لم تعطي احدا من العالمين قالوا له هو في افضل من ذلك؟ آآ هو ربنا قال لهم هديكم اكثر من كده. ما هو افضل من كده؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا - 00:52:07

انا اريد منك ان تعيش في هذا الموقف. يا شباب لازم تعرف جزء عظيم مما تتصبر به في الدنيا ان تتصور نفسك في الآخرة. لذلك ربنا دايمًا في وسط التكاليف والاخبار والتشريعات - 00:52:26

يذكرك بمقامك في الآخرة. ليه حتى تصبر في الدنيا يقينك بجزاء الآخرة هو الذي يصبرك ويعطيك شحنة لان تبقى مؤمنا حتى تلقى الله تبارك وتعالى. طيب نكمل يا شباب خلاص باقي - 00:52:43

يعني دقيقة واحدة ان شاء الله آآ قال جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم في آيات اخرى ان هم هيجتمعوا مع بعض في درجة واحدة حتى لو بعضهم كان افضل من بعض - 00:52:59

آآ بعد كده يا شباب آآ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. سلام عليكم ايه يا شباب ليه كلمة بما يعني؟ لانكم صبرتم فسلام عليكم - 00:53:11

ليس هناك شيء يدرك الا بالصبر والمجاهدة والتعب. من يتصبر يصبره الله هو انا لما احيي مثلا اقوم الليل بكون بكون قايم وانا مبسوط كده لا ما انا بتعب بس بتعب وانا - 00:53:28

بتعب لاني اريد لذة اجلة وان كان ايضا ستكون هناك لذة عاجلة ان شاء الله. لكن ليس هذا هو هدف المؤمن ليس هدف المؤمن ان ان يظن ان كل ما يعمل حاجة يجازي بها بمعنى ان هو يأخذ ثوابها في الدنيا. لأ الدنيا ليست دار الجزاء الاوفى - 00:53:42

يبقى الشباب يشوف الملائكة يقولوا ايه الملائكة يقولون سلام عليكم بما صبرتم زي ما انتم صبرتم. شف ربنا يقول ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. يا سلام! ربنا هو الذي خلقك - 00:54:00

ورزقك واعطاك من عليك بالايمان والتقوى ووفقك للعمل الصالح وصبرك. وبعد ده كله بيقول لك ان هذا لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. والله يا شباب ليس هناك اعظم من ان تحب دينك. ان تحب القرآن. شف ربك يخلق ما يشاء ويختار - 00:54:16

يخلق ما يشاء خلاص احنا عرفنا ربنا يخلق الخلق فيه كافر وفيه مؤمن. ويختار بقى دي اقف عندها. شف ربنا اختارك لايه اقعد مع نفسك كده جيب ورقة وقلم شف ربنا بيشغلك بايه؟ عشان تعرف ربنا اختارك لايه. في نفس الوقت اللي احنا اجتمعنا فيه على كتاب

الله بنقرأ ونتفكر - 00:54:37

ويصبر واحد منا الثاني في ذات الوقت ده في ناس بتلعب قمار وناس بتزني وناس بتسرق وناس آآ الهية وعائشة في الدنيا وناس نائمة وناس اذا كان الله سبحانه وتعالى اختارك لامر فان هذا ابتلاء واختبار - 00:54:55

فاذا صبرت على هذا الامر وشكرت نعمة الله وطلبت المزيد لا يمكن ان يضيعك الله. دي فرص يا شباب ربنا سبحانه وتعالى بيعطيك فرص لترجع اليه. فايك ان تفوت الفرصة - [00:55:12](#)

واياك ان تشغل عن طريق الله. والله هذا هو خير طريق. هذا هو جنة الدنيا قبل جنة الآخرة. ليس هناك طريق دنيا وطريق آخرة. فيه طريق دنيا يؤدي الى آخرة - [00:55:24](#)

حتى الكفار عندهم طريق دنيا هيودي الآخرة بس هيودي الآخرة سودا عليهم ليه؟ لان هم تركوا انسان خلقه الله وبعد كده احنا بتذكر قول الله سبحانه وتعالى ان ربنا يقول ايه - [00:55:37](#)

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. يعني الله سبحانه وتعالى بيقول ايه آ فاذا هو خصيم مبين الانسان بيقول ربنا خلقه من طين. قال والانسان ده بقى طالع بيخاصم الله ويقول فين ربنا يعني انا بتصور كده ايه آ - [00:55:50](#)

يعني سبحان الله! يعني لا اريد ان اتكلم عن هذا المعنى ان هياخد مني وقت كبير جدا يعني الانسان هذا الانسان المخلوق الضعيف من ماء مهين بيكفر بالله ويقول فين ربنا وفيين نعم ربنا وانت فين وانت فين؟ قتل الانسان ما اكفره والله - [00:56:09](#)

اياك ان تستمتع لهؤلاء اياك ان ان ان تشك في دينك بكلام هؤلاء اصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. هو شايفك اهل ومضيع نفسك في الصلاة والصوم والزكاة والصدقة والحج. هو هو اهل عنده - [00:56:25](#)

ومقاييس تافهة بمعنى الكلمة. الحياة عنده متعة وانا شفت كثير منهم ناس تعيش كالانعام بل هم اضل سبيلا والله. فهؤلاء هم الذين يسخرون من اهل الايمان هؤلاء الذين يعبدون فروجهم وبطونهم ويعيشون لمتعة زائفة واذا مسهم الشر بقوا مرعوبين وخايفين -

[00:56:43](#)

ويفكر هيقضي وقته ازاى ويفكر في كل حاجة الا ما خلق له. هذا يسخر من المؤمن العاقل الذي عرف خالقه وعرف ربه واستقام على طاعة الله واستعد للقاء الله. اي الفريقين احق بالامن - [00:57:06](#)

الانسان المؤمن وحده هو الامن. لماذا؟ لانه يعيش لما خلق له. هذا هو ميزانك. لا تسمح لاي انسان ابدا ان غير في نفسك هذه المعاني. لابد ان تقول اني على بينة من ربي وكذبتهم به. انتم اللي بتكذبوا. لكن انا على يقين - [00:57:23](#)

فلذلك صبر نفسك دائما بكتاب الله. وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. احنا طولنا كثير قوي. احنا عندنا درس ثاني بقى طويل. تحفة. الدرس اللي جاي ده - [00:57:42](#)

ان شاء الله بتكلم فيه عن معيار من معايير النجاح غير عادية. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين كيف ينتفع الانسان من اخطائه واخطاء الآخرين؟ وكيف يحول الفشل الى نجاح - [00:57:52](#)

وآ نذكر ايات كثيرة واحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم نتكلم فيها عن مفاتيح النجاح بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. خلاصة هذا الدرس هي ادخر كل فراغ من عمرك للعلم بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:06](#)

احب الله تبارك وتعالى واحب دينه واصبر نفسك على العمل وادعو الى الله وربنا ابناؤك على كتاب الله فهذا والله هو خير الزاد فخير الزاد تقوى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:23](#)